تمثال ابن "إين أناتم" الأول
في المتحف العراقي

بقلم : **الدكتور فرج بصمهجي**
مدير المتحف العراقي

اقتنى المتحف العراقي سنة ١٩٤٥ تمثالا صغيرا من حجر الكلس الرمادي اللون ، يمثل ابن الملك السومري « اين اناتم » ابن اكوركال ابن اورنانشه مؤسس سلالة لجش الاولى في حدود (٢٦٠٠ ق‌م) .

ورأس هذا التمثال قد سقط عنه وضاع ، اما اليدين والقسم الاسفل فمكسور . ارتفاعه ٢٣٫٥ سنتمترا ورقمه في سجل المتحف العراقي (٥١١٤٥ – م ع) . ويبدو فيه الملك واقفا وعليه ثوب طويل بهيئة المئزر من جلد الغنم المعروف باسم (كوناكس) ويتألف الثوب من خمس طبقات ويبدأ عند الخصر بحزام ذي عقدة من الخلف تميل نحو اليسار .

وقد نقش ظهر التمثال بعمودين افقيين من الكتابة السومرية بالخط المسماري القديم المعروف بنوع لجش . وتنص الكتابة على أن ابن (اين اناتم) واسمه غير كامل في النص ولعله يقرأ « ميأنيه » صنع هذا التمثال لنفسه ونصبه في المعبد ليقوم بالصلاة دوما لاجل حياة والده « اين اناتم » وحياة والدته « أشو ميأرينا » وحياته هو . ومما يجدر بنا ذكره هنا ان الكتابة تنوه باسم الوالدة ايضا .

ونعلم من حوادث التاريخ ان « اين اناتم » حكم لجش (تلو) بعد وفاة اخيه « اى اناتم » وكلاهما ولدا (اكوركال) . وحدث في عهد هذا الملك ان هاجمت جيوش مدينة (اومّا) (جوخى) بقيادة ملكها (اورلوما) مدينة لجش ودخلت هذه الجيوش منطقة نوكيك في قلب

مدينة لجش ، والظاهر ان (اين اناتم) قتل في هذه المعركة حين كان يحاول صد هجوم الاعداء فتولى السلطة بعده ابنه (اينتمينا) الذى تغلب على الاعداء وطردهم الى خارج حدود منطقة لجش. فيكون الامير الذى عمل هذا التمثال هـو الابن الاصغر للملك (اين‌اناتم) الاول واخو (اينتمينا) ولم يحكم فى لجش .

وتتألف الكتابة من حقلين افقيين يفصل بينهما خط ، وفى كل حقل علامات بوضع عمودى وبما ان الكتف من جانبى الكتابة مكسور فلعل اسطر أخرى كانت هناك ثم فقدت ، وقد تيسر استكمال النواقص فى النص بالرجوع الى كتابات اخرى لهذا الملك نشرها سولبرجر فى كتابه الفرنسى الموسوم :

E. Sollberger, Corpus des inscriptions royales presargoniques de Lagash.

فصار فى الحقل الاعلى ١٨ سطرا وفى الحقل الاسفل ١٧ سطرا وقد ساعد على قراءة النص وترجمته الدكتور ادزارد عضو المعهد الآثارى الالمانى فى بغداد . وفى وسع القارىء المتتبع ان يرجع الى النص الاصلى لهذه الكتابة فى القسم الانكليزى من هذا العدد من المجلة حيث تمت هناك قراءة النص واستنساخه وترجمته وكل ذلك مشفوع بصور التمثال نفسه .